عيناي الدموع لتجمدا فان الانتقال من جمود العين الى بخلها
بالدموع لا الى ما قصده من السرور قيل ومن كثرة التكرار و
تتابع الاضافات كقوله اوله وتسعدني في غمرة بعد غمرة
سبوح لها منها عليها شواهد وقوله حمامة جرعى حومة الجندل
اسجعي وفيه نظر وفي المتكلم ملكة يقتدر بها على التعبير عن
المقصود بلفظ فصيح والبلاغة في الكلام مطابقته لمقتضى الحال
مع فصاحته وهو مختلف فان مقامات الكلام متفاوتة
فمقام كل من التنكير والاطلاق والتقديم والذكر يباين مقام
خلافه ومقام الفصل يباين مقام الوصل ومقام الايجاز يباين
مقام خلافه وكذا خطاب الذكي مع خطاب الغبي ولكل
كلمة مع صاحبتها مقام وارتفاع شان الكلام في الحسن
والقبول بمطابقته للاعتبار المناسب وانحطاطه بعدمها
فمقتضى الحال هو الاعتبار المناسب فالبلاغة راجعة الى اللفظ
باعتبار افادته المعنى بالتركيب وكثيرا ما يسمى ذلك
فصاحة ايضا ولها طرفان اعلى وهو حد الاعجاز وما
يقرب منه واسفل وهو ما اذا غير عنه الى ما دونه
التحق عند البلغاء باصوات الحيوانات وبينهما مراتب
كثيرة وتتبعها وجوه اخر تورث الكلام حسنا وفي

وفي المتكلم

سبوح سرعتله [illegible]
[illegible]
جريجي [illegible]
حومة الجندل [illegible]
[illegible]
اسجعي اوتوشورلر

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات

وفي المتكلم ملكة يقتدر بها على تأليف كلام بليغ فعلم ان كل بليغ
فصيح ولا عكس وان البلاغة مرجعها الى الاحتراز عن الخطاء
في تادية المعنى المراد والى تمييز الكلام الفصيح من غيره والثاني منه
ما يبين في علم متن اللغة او التصريف او النحو او يدرك بالحس
وهو ما عدا التعقيد المعنوي وما يحترز به عن الاول علم المعاني وما يحترز
به عن التعقيد المعنوي علم البيان وما يعرف به وجوه التحسين
علم البديع وكثير من الناس يسمي الجميع علم البيان وبعض
وبعضهم يسمي الاخيرين علم البيان والثلثة علم البديع

الفن الاول

علم المعاني وهو علم يعرف به احوال اللفظ
العربي التي بها يطابق مقتضى الحال وينحصر في ثمانية ابواب
احوال الاسناد الخبري واحوال المسند اليه واحوال المسند
واحوال متعلقات الفعل والقصر والانشاء والفصل و
الوصل والايجاز والاطناب والمساوات لان الكلام اما
خبر او انشاء لانه ان كان لنسبته خارج تطابقه او لا
تطابقه فخبر والا فانشاء والخبر لا بد له من مسند اليه ومسند
واسناد والمسند قد يكون له متعلقات اذا كان فعلا
او في معناه وكل من الاسناد والتعلق اما بقصر او بغير قصر
وكل جملة قرنت باخرى اما معطوفة عليها او غير معطوفة عليها

Copyright © King Saud University